Machine Translated by Google

دعونا نبدأ هذا المنشور بالتأمل في بعض النصوص الكتابية، بدءًا من الوصية الأولى، الموجودة في سفر الخروج، الإصحاح 20 :2إلى ،6على النحو التالي: "أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من بيت العبودية.

لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.

لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً، ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض.

لا تعبدهم ولا تعبدهم. لأني أنا الرب إلهك إله غيور، أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي، وأصنع رحمة إلى ألوف من محبي وحافظي وصاياي.

في سفر اللاويين، الإصحاح 26 :1مكتوب: "لا تصنعوا لأنفسكم أصنامًا أخرى، ولا تقيموا لأنفسكم تمثالًا منحوتًا أو عمودًا، ولا تجعلوا في أرضكم حجرًا مصورًا لتسجدوا له، لأني أنا الرب إلهكم".

"إن الكلمات التالية هي التي نطق بها موسى في خطابه الأول في سهل نهر الأردن قبل دخول شعب إسرائيل إلى الأرض الموعودة، كما هو موصوف في سفر التثنية، في الإصحاح الرابع: 14إلى 19: "وأمرني الرب أيضًا في ذلك الوقت أن أعلمكم فرائض وأحكامًا لكي تعملوها في الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها.

لذلك احترزوا لأنفسكم، لأنكم لم تروا صورة ما في اليوم الذي كلمكم فيه الرب إلهكم في حوريب من وسط النار. لئلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً صورة تمثال منحوت شبه رجل أو امرأة شبه بهيمة ما مما على الأرض شبه طائر ما يطير في السماء شبه نفس حية ما تدب على الأرض شبه سمك ما مما في الماء تحت الأرض.

"احترز من أن ترفع عينيك إلى السماء، وعندما ترى الشمس والقمر والنجوم، كل جند السماء، فإنك تغوي لتسجد لها وتعبدها، التي قسمها الرب إلهك لجميع الشعوب الذين تحت كل السماء.

وهكذا فإن الله وحده هو الخالق المستحق للعبادة؛ لا يمكننا أن نعبد الخليقة ولا صور المخلوقات؛ وبالإضافة إلى ذلك، لا يمكننا أن نعبد صور الأشياء التي خلقناها، مثل صورة كائن نصفه إنسان ونصفه سمكة، أو نصفه إنسان ونصفه حصان، وما إلى ذلك.

في الوقت الموصوف في الكتب التوراتية المذكورة أعلاه، كان كل الناس تقريبًا يعبدون أصنامهم، الآلهة الكاذبة.

ومن المدهش أن الرجال كانوا دائمًا متورطين في الأصنام منذ العصور القديمة.

استناداً إلى سفر التكوين نتعلم أنه عندما فقد الإنسان براءته، في آدم، أي منذ اللحظة التي أصبح فيها على دراية بالخير والشر وبدأ يمارس الشر بوعي، تم تكوين الخطيئة.

Machine Translated by Google

ثم انفصلت روحك، أو انفصلت عن روح الله؛ إن الله طاهر وقدوس، ولا يمكن أن يكون هناك أدنى احتمال لروحه أن تكون متصلة بروح الإنسان الخاطئة.

هذا هو الموت الروحي الذي علمه ربنا يسوع المسيح، كما وصفه الرسول يوحنا في إنجيله، في الإصحاح 24 :5إلى :26"الحق الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

الحق الحق أقول لكم: إنه تأتي ساعة، وهي الآن، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون.

لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أن تكون له حياة في ذاته.

بمعنى آخر، الأموات روحياً الذين يسمعون صوت الرب يسوع المسيح ويؤمنون أن موته على الصليب هو الذبيحة التي ترفع خطيئة الإنسان، لأنه بالنسبة لأولئك الذين يؤمنون لم يعد هناك دينونة، فإنهم ينتقلون من الموت إلى الحياة.

وأيضاً في سفر التكوين، الإصحاح 11 :3إلى ،15ورد أننا نحن أحفاد آدم وحواء، بسبب عصيانهما لله وأكلهما من الثمرة المحرمة، اكتسبنا أعداء، كما سنرى فيما يلي: "فسأله الله: من أعلمك أنك عريان؟

هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها؟

فقال الرجل: المرأة التي أعطيتني إياها هي أعطتني من الشجرة فأكلت.

فقال الرب الإله للمرأة: «ما هذا الذي فعلتِ؟» فقالت المرأة: الحية غرتني فأكلت.

ثم قال الرب الإله للحية: لأنك فعلت هذا، ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية. على بطنك تسعين وتراباً تأكلين كل أيام حياتك.

وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. "هو سيسحق رأسك وأنت ستسحق عقبه."

وهنا الآيتان 14و ،15كما تظهران في الكتاب المقدس العبري:

14 كل ما هو جديد هو أن هذا هو ما يحدث الآن كل ما هو جديد هو ما هو موجود الآن طالع المزيد

هذا هو الحال الآن

15 لقد أصبح الأمر أكثر تعقيدًا مما هو عليه الآن. في السنوات الأخيرة، أصبح الأمر أكثر سهولة ويسرًا

https://bibliaestudos.com/bhs/genesis/3/

باللغة البرتغالية:

14فقال الرب الإله للحية لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية. على بطنك تسعين وترابا تأكلين كل أيام حياتك.

15وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو سيسحق رأسك، وأنت ستسحق عقبه.

مترجم جوجل

وهكذا أصبحنا أعداء الشيطان ونسله منذ معصية آدم.

Machine Translated by Google

الترجمة التي نستخدمها تقول: "سأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها"، في المفرد؛ أي أنه يحدد "النسل" أي المسيح الذي سحق رأس الحية على الصليب.

وتفصيل آخر في إدانة الحية هو أنه تقرر لها أن تأكل التراب كل أيام حياتها؛ لقد خلقنا نحن البشر من تراب الأرض.

هل يكون جسد الإنسان (نفسه وجسده) طعامًا للشيطان؟

في هذه الحالة فإن طعام الشيطان ليس كطعام جسدنا المادي الذي يحتوي على العناصر الغذائية مثل البروتينات والكربوهيدرات والفيتامينات وغيرها؛ هل روح الشيطان تتغذى من موتنا الجسدي؟

على سبيل المثال، تتغذى روحنا بكلمة الله؛ كما علّم الرب يسوع بحسب إنجيل الرسول متى الإصحاح الرابع: 4:"فأجاب يسوع مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله".

إن للشيطان سلطاناً على الموت، ولكن الرب يسوع ينقذنا، كما يعلمنا كاتب رسالة العبرانيين في الإصحاح الثاني: 14-15، كما هو مكتوب: "فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم، اشترك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية".

ومع ذلك، كما يعلمنا الرسول بطرس في رسالته الأولى، في الإصحاح 18 :3و91: "فإن المسيح أيضاً تألم مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل الأثمة، لكي يقربنا إلى الله، مماتاً في الجسد ولكن محيياً في الروح، الذي فيه أيضاً ذهب وكرز للأرواح التي في السجن، التي كانت عاصية في السابق، حين كانت صبر الله تنتظر في أيام نوح، إذ كان الفلك يُبنى، الذي فيه خلص قليلون، أي ثماني أنفس، بالماء".

ويؤكد قانون الإيمان أيضًا أن الرب يسوع "نزل إلى الجحيم".

قال الرب يسوع نفسه، وقد مُجِّد، للرسول يوحنا، بحسب ما هو مكتوب في سفر الرؤيا، في الإصحاح الأول: ١٨:و ١٧"فلما رأيته سقطت عند قدميه كميت. فوضع يده اليمنى عليّ قائلاً: لا تخف، أنا هو الأول والآخر والحي. كنت ميتًا، وها أنا حي إلى أبد الآبدين، ولي مفاتيح الموت والهاوية".

وهكذا، إذا كان الشيطان لا يزال له سلطان على الموت، فإن ربنا يسوع المسيح لديه مفاتيح الموت والجحيم، وهي كلمته، التي لها القدرة على إخراجنا من الموت والجحيم والظلام، وإحضارنا إلى الحياة، إلى النور؛ إن كلمة الرب هي المفتاح القادر على فتح أبواب الموت وإعادتنا إلى الحياة، كما أخرجت الذين ماتوا في أيام نوح.

بالعودة إلى موضوع عبادة الأصنام، يمكننا أن نرى أن الرجال منفصلون روحياً عن الله، أموات روحياً، مستعبدون لجسدهم بالخطيئة، "لأن من غلب صار عبداً للغالب" (رسالة بطرس الثانية، الفصل 19، 2:الجزء الأخير)، ويعانون من عواقب خطاياهم، ويضطرون إلى توفير طعامهم بأنفسهم، ويضطرون إلى

Machine Translated by Google

لقد عاشوا في ظل الحروب الرهيبة، ومع قسوة الطبيعة والحياة نفسها، ومع كل هشاشتها، فأصبحوا فريسة سهلة لأعدائنا، أو بالأحرى للشياطين، الذين خدعوهم باستخدام الأصنام لخدمتهم، وعبدوها كما لو كانت آلهة؛ وهكذا، بحثًا عن الحماية، والحصاد الجيد، والصحة، والنصر، وما إلى ذلك، خضع الرجال لهؤلاء "الآلهة" الذين طالبوا بأشياء منهم مثل، على سبيل المثال، التضحية البشرية، وحتى التضحية بأطفالهم حديثي الولادة الذين أحرقوا أحياء، وما إلى ذلك.

لكل حالة كان هناك إله؛ إله الخصوبة، إله الحصاد، إله الطقس، إله الحب، إله البحار، إلخ.

وربما كان هناك أيضًا من حافظوا على التقاليد والتعاليم التي تناقلها نوح وأبناؤه شفويًا، وكانوا موحدين، ولم ينحنوا للأصنام.

وللعلم فإن إبراهيم كان يعيش مع نوح حتى بلغ 58عاماً؛ بدون يا ابن
وعاش نوح حتى بلغ يعقوب بن إسحاق وحفيد إبراهيم خمسين سنة.
سنين.

وفيما يتعلق بالصور، لدينا أيضًا بعض الأمثلة في الكتاب المقدس حيث أمر الله نفسه بصنعها؛ كما في حالة الكروبيم الذين كانوا على رأس تابوت العهد (سفر الخروج، الإصحاح 17 ؛25إلى ؛(21على شقق المسكن، كما هو مكتوب: "فصنع جميع الحرفيين المهرة من الذين كانوا يعملون العمل المسكن عشر شقق من بوص مبروم ونسيج بنفسجي وأرجوان وقرمزي مع كروبيم. عمل الحرفيين المهرة صنعوها".

(سفر الخروج، الإصحاح ؛(8 :36"وفي الحجاب، كما يلي: ""وصنعوا الحجاب من خيوط زرقاء وقرمزية وكتان مبروم ناعم، وصنعوه بالكروبيم صنعة صانع"" (سفر الأرجوان، خروج، الإصحاح "؛(35 :36وكذلك في حالة الحية النحاسية التي صنعها موسى في البرية (سفر العدد، الإصحاح 4 ؛21إلى .(9

كما زين الملك سليمان قدس الأقداس في هيكل أورشليم بكروبين من خشب مغطيين بالذهب (سفر أخبار الأيام الثاني، الإصحاح ؛(10 :3ومع ذلك، كان الحجاب يحتوي على الكروبيم المطرز (سفر أخبار الأيام الثاني، الإصحاح ؛(14 :3"وكما هو مكتوب: ""ونقش على جميع الجدران من داخل البيت ومن خارجه، حولها، نقش الكروبيم والنخيل وبراعم الزهور"" (سفر الملوك الأول، الإصحاح "؛(29 :6"وصنع أيضاً الاثني عشر ثوراً التي كانت تحمل البحر الذي في الدار، كلها من نحاس" (أخبار الأيام الثاني، الإصحاح .(4 :4

تم بناء الهيكل الأول في أورشليم على يد الملك سليمان، الذي تلقى الخطة من الملك داود 1)أخبار الأيام، الفصل ،(11 :28الذي بدوره تلقاها من الله 1)أخبار الأيام، الفصل .(12 :28
سفر أخبار الأيام، الإصحاح .(19 :28

وفي هذه النصوص، نجد أمثلة على الصور ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد.

وهكذا يمكننا أن نستنتج أن الله أمر الناس بعدم نحت صور أو أي صورة لأي شيء مما في السماء من فوق، أو على الأرض من تحت، أو في الماء من تحت الأرض، حتى لا يعبدوها أو يقدموا لها خدمة، ليس لأن الصور نفسها لا ترضيه أو كانت شيئًا، بل عبادتها أو خدمتها، باعتبارها آلهة كاذبة، وأدوات للشياطين.

الوحيد الذي يستحق العبادة هو الله (الآب والابن والروح القدس).

Machine Translated by Google

إن الرب الإله، بالإضافة إلى كونه خالقًا، هو محبة؛ المحبة التي تجلت من خلال عمل المسيح من أجلنا. ولهذه الأسباب كلها، لا ينبغي أن نعبد إلا الله.

هنا نص من الرسول بولس موجود في رسالته إلى أهل رومية، في الإصحاح 8 :38إلى ،39والذي يقول: "لأني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة، ولا قوات، ولا علو ولا عمق، ولا خليقة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا".

لذلك، لكي نتوافق مع محبة إلهنا هذه، نحتاج إلى مساعدة الروح القدس حتى نتمكن من عبادته ومحبته فوق كل شيء.

أما عن عبادة الرب يسوع، فقد جاء في رسالة العبرانيين في الإصحاح 1 :6"وأيضاً متى أدخل البكر إلى العالم يقول: ولتسجد له كل ملائكة الله".

والآن دعونا نتأمل ما علمه الرب يسوع نفسه، كما رواه الإنجيلي مرقس في الإصحاح الثاني من الآيات 23إلى 27من إنجيله، على النحو التالي: "وحدث أن يسوع مر بين الزروع يوم السبت، وكان تلاميذه مجتازين يقطفون سنابل.

فأحذره الفريسيون قائلين له: انظر! لماذا يفعلون ما لا يجوز في السبت؟

فأجابهم: أما قرأتم قط ما فعله داود حين احتاج هو والذين معه وجاعوا؟

كيف دخل بيت الله في أيام أبياثار رئيس الكهنة وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله إلا للكهنة وأعطى الذين كانوا معه أيضا؟

وقال: «إن السبت جُعل لأجل الإنسان، وليس الإنسان لأجل السبت».

في هذا النص يعلمنا الرب يسوع أنه لا ينبغي أن نتبع شريعة الله دائمًا بمعناها الحرفي فقط؛ ويعطينا الرب مثال داود ورفاقه الذين، في لحظة الحاجة، أكلوا خبز التقدمة الذي كان، بحسب الناموس، لا يستطيع أن يأكله إلا الكهنة؛ ويعلمنا أيضًا كيفية حفظ السبت، الوصية الثالثة.

هناك حقيقة أخرى لا يمكننا أن نتجاهلها وهي الصراع الذي خاضه الرسول بولس، في بداية الكنيسة، لتعليم المسيحيين من غير اليهود، أنه ليس من الضروري اتباع عادات الناموس، مثل الختان، وأن خلاصنا هو من خلال الإيمان بالمسيح؛ يخبرنا الكتاب المقدس عن رحلته مع برنابا إلى أورشليم لشرح الإنجيل الذي بشر به لقيادة الكنيسة، والتي أدت إلى رأي يعقوب، الموجود في الفصل 13 :15إلى ،21من سفر أعمال الرسل، والذي سننقله أدناه: "وبعد أن انتهيا، تكلم يعقوب قائلاً: أيها الإخوة، اسمعوا كلامي. فشرح سمعان كيف افتقد الله أولاً الأمم، ليأخذ منهم شعباً على اسمه.

وهذا يتفق مع أقوال الأنبياء، كما هو مكتوب:

وبعد أن تتم هذه الأمور أعود وأبني خيمة داود الساقطة. والنهوض

من أنقاضها سأعيدها.

لكي يطلب باقي الناس الرب وجميع الأمم أيضا الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الذي يخبر بهذه الأمور إلى الأبد.

Machine Translated by Google

لذلك أرى أنه لا ينبغي أن نثقل على الذين يرجعون إلى الله من الأمم، بل يجب أن نكتب إليهم أن يمتنعوا عن النجاسات التي تسببها الأصنام، وعن الزنا، وعن لحم المخنوق، وعن الدم.

"فإن موسى كان له في كل مدينة منذ القديم من يكرز به في المجامع، وهناك يقرأ كتابه كل سبت."

وفي مناسبة أخرى، عند عودة الرسول بولس الجديدة إلى أورشليم، كما ورد في سفر أعمال الرسل، الإصحاح 17 :21إلى ،24حدث ما يلي: "ولما وصلنا إلى أورشليم، استقبلنا الإخوة بفرح.

وفي الغد ذهب بولس معنا إلى يعقوب، واجتمع كل الشيوخ.

وبعدما سلم عليهم، بدأ يحدثهم بالتفصيل عن كل ما صنع الله بين الأمم بواسطة خدمته.

فلما سمعوا هذا مجدوا الله وقالوا له: «أنت ترى أيها الأخ كم من عشرات الآلاف يوجد بين اليهود الذين آمنوا وهم جميعا غيورون على الناموس. وقد أخبروا عنك أنك تعلّم جميع اليهود بين الأمم أن يرتدوا عن ناموس موسى، قائلا لهم أن لا يختنوا أولادهم ولا يسلكوا حسب عادات الناموس.

ماذا ينبغي أن نفعل إذن؟ من المؤكد أنهم سوف يعرفون عن وصولك.

لذلك، افعل ما نقول لك: هناك أربعة رجال بيننا قبلوا النذر طواعية؛ خذها وتطهر بها وأنفق ما يلزم لحلق رأسك؛ وسيعلم الجميع أن ما قيل عنك ليس صحيحا؛ "وأنتم أيضًا، على العكس، تسلكون حسب الناموس."

إن هذين النصين الأخيرين يعلماننا، بشكل واضح للغاية، أن الوفاء بعادات الشريعة هو خاص بالمسيحيين اليهود.

أما بالنسبة لخطيئة عبادة الأصنام، فإن الرسول بولس، في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، في الإصحاح ،14 :10يعلمنا: "لذلك يا أحبائي اهربوا من عبادة الأصنام". ومع ذلك، كتب الرسول يوحنا في سفر الرؤيا، في الإصحاح 14 :22و51، ما قاله له الملاك، على النحو التالي: "طوبى للذين يغسلون ثيابهم (في دم الحمل)، لكي يكون لهم سلطان على شجرة الحياة، ويدخلوا من الأبواب إلى المدينة.

"خارجًا هم الكلاب والسحرة والزناة والقتلة وعبدة الأصنام وكل من يحب الكذب ويمارسه."

يمكننا أن نفهم أنه ليس الصور فقط، بل كل شيء يصبح موضوعًا للعبادة بالنسبة لنا، يصبح صنمًا، إلهًا كاذبًا.

على سبيل المثال: الجشع هو عبادة الأصنام؛ حب المال.

كما علّم الرسول بولس في رسالته إلى أهل أفسس، في الإصحاح :5 :5"واعلموا هذا أن كل إنسان زاني ولا نجس ولا طماع الذي هو عبادة وثن ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله".

هناك أشخاص نضعهم فوق الخير والشر؛ هناك أشياء نحبها بشكل مفرط؛ ويعطي البعض الأولوية للمال، كالحساب البنكي على سبيل المثال، أكثر من اهتمامهم بعائلاتهم، أو حتى بأنفسهم؛ نحن نعتبر بعض المواقف أكثر أهمية حتى من التزاماتنا تجاه الله نفسه؛ وإذا لم يحدث الوضع أو ما نريده كما نتمناه فإننا نفقد شهيتنا ونصاب بالاكتئاب وما إلى ذلك؛ كل هذه الأصنام هي آلهة كاذبة في حياتنا.

Machine Translated by Google

إن الشعور بالحزن بسبب الخسارة أو الهزيمة أمر طبيعي؛ ما ليس طبيعياً هو أن نتمرد على الله، ونصاب بالاكتئاب، وما إلى ذلك.

فيما يتعلق بالصور، لدينا حاليًا مسيحيون كاثوليك يقبلون الصور في شكل ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد، ومسيحيون كاثوليك أرثوذكس يقبلون فقط الصور ثنائية الأبعاد، ومسيحيون بروتستانت في الغالب، لا يقبلون أي نوع من الصور؛ أعني الصور المتعلقة بالقديسين، لا في معابدهم ولا في كنائسهم.

المنازل.

بالنسبة للكاثوليك، الصور، الدمى الجصية، الدمى الخشبية، وما إلى ذلك، تمثل الناس، دون أن تكون هم؛ إنهم يذكروننا بالناس، بالصالحين الكاملين الذين هم بالفعل في الرب، ولكن لا ينبغي أن نعبدهم.

ومن المهم أيضًا التأكيد على أنه يجب أن نكون حذرين للغاية مع الصور، لأن ما كان أو كان نعمة، كما حدث مع حية موسى، التي نظر إليها بنو إسرائيل في البرية فخلصوا، رمزًا للمسيح نفسه، انتهى به الأمر إلى أن يصبح لعنة؛ لأنه بعد قرون من ذلك، في زمن الملك حزقيا، كان لا بد من تدميرها (سفر الملوك الثاني، الإصحاح 1 :18إلى ،4كما سنرى فيما يلي: "في السنة الثالثة لهوشع بن إيلة ملك إسرائيل، ملك حزقيا بن آحاز ملك يهوذا.

وكان عمره خمساً وعشرين سنة حين ملك، وملك تسعاً وعشرين سنة في أورشليم. وكان اسم أمه أبي ابنة زكريا.

وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل داود أبوه.
قام بإزالة الوثائق وكسر الأعمدة وهدم عمود الصنم؛ "وكسر الحية النحاسية التي صنعها موسى، لأنه إلى ذلك اليوم كان بنو إسرائيل يوقدون لها البخور ويدعونها نحشتان."

لا يجب أن ننسى أبدًا أن المعزي، الذي يستعيد ويجدد حياة الكنيسة، هو الروح القدس، الذي هو أيضًا الآب والابن، مع أو بدون صور.

"أما رأس الجسد، الكنيسة، فهو المسيح" (رسالة الرسول بولس إلى أهل كولوسي، الإصحاح .(18 :1

وفي كنيسة المسيح، تعود الصور الأولى التي وصلنا عنها أخبار إلى القرنين الثاني والثالث، وقد وجدت، حيث لا تزال، في سرداب بريسكلا في روما، وهو المكان الذي كان المسيحيون يجتمعون فيه سراً لإقامة خدماتهم الدينية؛ إنها تعود إلى الوقت الذي تعرض فيه أتباع المسيح للاضطهاد، وتمت مصادرة ممتلكاتهم، واعتقالهم واقتيادهم إلى الكولوسيوم في روما لكي يلتهمهم الوحوش البرية في مشهد عام؛ وآخرون صلبوا، وقطعت رؤوسهم، ورجموا، وأحرقوا أحياء، وأُطلق عليهم الرصاص بالسهام، وحكم عليهم بالسيف، وشنقوا، وما إلى ذلك؛ لقد واجه هؤلاء المسيحيون الاستشهاد دون أن ينكروا إيمانهم بالرب يسوع المسيح.

والآن نريد أن نلفت انتباه قرائنا إلى شيء مهم للغاية.

العلم، أو بالأحرى، الصفة التي ستكون علامة المسيح الدجال، ابن الهلاك، الشرير الذي سينكشف لخداع أولئك الذين سيضيعون قبل عودة الرب يسوع، بالإضافة إلى علامات وعجائب الخداع التي يقوم بها، ستكون معركته، معركته الشرسة ضد "عبادة الأصنام"، كما أبرز الرسول بولس، في رسالته الثانية إلى أهل تسالونيكي، في الإصحاح 3 :2و4: "لا يخدعنكم أحد على أي وسيلة. لأنه لا يأتي ذلك اليوم إن لم يأتِ الارتداد أولاً، ويُستعلن إنسان الخطيئة، ابن الهلاك،

Machine Translated by Google

"الذي يقاوم ويرتفع على كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً، حتى أنه يجلس في هيكل الله، معلناً نفسه أنه إله."

أعتقد أن الجميع يتفقون على أن عبارة "كل ما يسمى الله أو يعبد" مرتبطة بشكل مباشر بـ "عبادة الأصنام".

وما هي الحجة التي سيستخدمها المسيح الدجال لمهاجمة "عبادة الأصنام"؟ الجواب: أعتقد أن الحجة الواضحة هي أن الله هو الوحيد الذي يستحق العبادة والتقديس.

ولكننا نستطيع أن نلاحظ أيضاً أن كلمة الله في هذا النص مكتوبة بحرف كبير، في إشارة إلى الله نفسه، الواحد الحق الوحيد.

دعونا نحاول أن نفهم ما هو هذا "الوثنية" التي يسعى المسيح الدجال أو سيسعى لمحاربتها، باعتبار أن مهمته، حصرياً، هي نشر الخطأ والخداع.

في سفر الرؤيا، في الإصحاح 13: 5و6، الرسول يوحنا، متحدثاً عن الوحش الخارج من البحر، يقدم لنا الوحي التالي: "وأُعطي فماً يتكلم بعظائم وتجاديف، وسلطاناً أن يعمل اثنين وأربعين شهراً، ففتح فمه بالتجديف على الله، ليجدف على اسمه وعلى مسكنه، أي على الساكنين في السماء.

"إن الذين يسكنون في السماء، إلى جانب الله الآب، وربنا يسوع المسيح -الله الابن، والروح والملائكة، هم كل الذين اتحدوا مع المسيح بالروح، وأرواح ونفوس الذين هم بالفعل في الرب؛ وهكذا فإن الذين يأخذون اسم الله ويكونون الهيكل والمسكن هم الذين سيعانون القتال العنيف من جانب المسيح الدجال الذي ذكره الرسول بولس، ومن جانب الوحش الذي يخرج من البحر حسب رؤية الرسول يوحنا.

وهنا نص آخر للتأمل: المزمور 82: 6و7: "قلت: أنتم آلهة، أنتم جميعا أبناء العلي.

ولكن مثل الرجال سوف تموت، ومثل أي من الأمراء سوف تسقط.

هذا المزمور موجه إلينا نحن الذين لا نزال في هذا الجسد، ونكمل أنفسنا.

كتب الرسول بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس، في الإصحاح 1: 8و9: "فإننا لا نريد أن تجهلوا أيها الإخوة طبيعة ضيقتنا التي أصابتنا في آسيا، أنها كانت فوق طاقتنا، حتى أيسنا من الحياة أيضًا.

"ولكن كان لنا في أنفسنا حكم الموت، لكي لا نكون متكلين على أنفسنا، بل على الله الذي يقيم الأموات."

وأما المزمور 82فقد علمنا الرب يسوع، كما ورد في إنجيل الرسول يوحنا، في الإصحاح 10: 34-36، ما يلي: "أجابهم يسوع: أليس مكتوباً في ناموسكم: أنا قلت أنكم آلهة؟

فإن كان قد قال آلهة لأولئك الذين أتت إليهم كلمة الله، ولا يمكن أن ينقض المكتوب، فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم تقولون عنه: أنت تجدف. لأني قلت: أنا ابن الله؟

فإذا كنا نحن الذين مازلنا متجسدين ندعى آلهة كما هو الحال في الكتاب المقدس، فماذا يمكن أن يقال عن أولئك الذين هم بالفعل في الرب، كاملين؟

Machine Translated by Google

نحن نسمى آلهة لأننا نملك روح الله؛ أي أن ألوهية الله ومجده يتجلى فينا أيضًا.

ويمكننا أيضاً أن نتأمل في جانب من صلاة الرب يسوع الكهنوتية، كما وصفها الرسول يوحنا في إنجيله، في الإصحاح 18 :17إلى :23"كما أرسلتموني إلى العالم، أرسلتكم أنا أيضاً إلى العالم.

ومن أجلهم أقدس أنا ذاتي، لكي يكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق.

لا أدعو من أجل هؤلاء فقط، بل أدعو أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي من خلال كلمتهم. لكي يكونوا جميعا واحدا؛ وكما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك، فليكونوا هم أيضًا فينا. لكي يؤمن العالم أنك أنت أرسلتني.

وقد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت فيّ، ليكونوا مكملين إلى واحد، ويعرف العالم أنك أرسلتنى وأحببتهم كما أحببتنى.

ما هو مجد الله المعطى للمسيح والذي نقله إلينا؟ الجواب: إن مجد الله الذي ينقله المسيح إلينا، يعكس فينا صفات الله، وجماله، ومحبته، وقدرته؛ وهكذا يشرق مجد الله علينا لأننا متحدون به؛ يتم تمجيد الله من خلال حياتنا.

الآب في الابن، والابن في الكنيسة، فينا.

في إنجيل الرسول يوحنا، في الإصحاح 12 :14إلى ،14مكتوبة كلمات الرب يسوع التالية: "الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضاً، ويعمل أعظم منها لأني ماضٍ إلى الآب.

وكل ما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن.
"إذا سألتموني أي شيء باسمي فإني أفعله."

الكل واحد؛ الآب والابن والكنيسة؛ هذه هي الوحدة التي نتكامل فيها؛ ومن خلال أعمالنا وثمارنا، يعرف العالم أننا محبوبون من الآب كما هو الرب يسوع، وأن الرب يسوع أرسل من الآب.

لنأخذ على سبيل المثال واقعة من بين وقائع أخرى كثيرة، حيث تمجد الرب يسوع المسيح إلهنا من خلال رجل، الرسول بطرس، عندما أقام طابيثا من بين الأموات (أعمال الرسل، الفصل 36 :9إلى .(46

وهنا نص آخر يعلمنا عن مجد الله، رواه الرسول يوحنا في إنجيله، في الإصحاح 31 :13و23، وفيه كلمات قالها الرب يسوع: "ولما خرج قال يسوع: الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه. إن كان الله قد تمجد فيه فسيمجده الله في ذاته، ويمجده في الحال".

فيما يتعلق بكلمة عبادة، فهي تُعرَّف في لغتنا البرتغالية بأنها مجموعة من الطقوس المرتبطة بعبادة أو تكريم الآلهة في أي من أشكالها وفي أي دين، وكذلك الأجداد أو الكائنات الخارقة للطبيعة الأخرى.

https://www.significados.com.br/culto/

هذا المصطلح له أصوله اللاتينية، مشتق من كلمة ،"cultu"والتي تعني العبادة أو التكريم لله.

Machine Translated by Google

إن أرواح الأبرار القديسين الكاملين، الذين هم بالفعل في الرب، يعبدها أيضًا الروم الكاثوليك والكاثوليك الأرثوذكس؛ إن هذه العبادة هي شكل من أشكال الشكر لله، عبادة الشكر، لأنه أكملهم؛ وهو أيضًا تكريم لهؤلاء القديسين، وليس عبادة لهم.

في رسالة العبرانيين، في الإصحاح 13: 7، يوجهنا كاتبها: "اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله، وانظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم".

وكان هؤلاء المرشدون، بحسب النص، قد رحلوا بالفعل.

وهكذا، فإن أرواح الأبرار القديسين المكملين، الذين خلعوا الجسد حرفيًا بالفعل، والذين هم في الرب، والذين لنا الدخول إليهم (رسالة العبرانيين، الإصحاح 12: 22و32)، يمكن أن نتذكرهم، ونكرمهم، ونقدم لهم الولاء، ونوقروا، ونحترمهم، وهو نفس التبجيل، ومع ذلك، لا يمكن عبادتهم، لأننا جميعًا إخوة. كما أخبرنا الرسول يوحنا في سفر الرؤيا، الإصحاح 22: 8و9: "أنا يوحنا الذي سمعت ورأيت هذه الأمور. ولما سمعت ورأيت، خررت لأسجد أمام قدمي الملاك الذي أراني هذه الأمور".

ثم قال لي انظر لا تفعل هذا. أنا عبد معك ومع إخوتك الأنبياء والذين يحفظون أقوال هذا الكتاب. "اعبد الله."

هنا نص يصف الرب يسوع المسيح، وهو موجود في رسالة الرسول بولس الأولى إلى أهل كورنثوس، في الإصحاح 15: 25إلى 28، على النحو التالي: "لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه.

العدو الأخير الذي يجب تدميره هو الموت.
لأنه أخضع كل شيء تحت قدميه. وعندما يقول أن كل الأشياء تخضع له، فإنه يستثني بالتأكيد من أخضع له كل شيء.

"ولكن متى أخضع له الكل، فحينئذ الابن نفسه سيخضع للذي أخضع له الكل، حتى يكون الله الكل في الكل."

وهكذا، لن نكون جميعاً الذين سوف نتحول إلى الله الآب، بل الآب هو الذي سيكون الكل في الكل؛ عندما يتم هزيمة الموت، لن يكون للشيطان دافع أو سبب للوجود.

دعونا نختتم بنص من الرسول بولس موجود في رسالته إلى أهل أفسس، في الإصحاح 3: 14إلى 19: "لهذا السبب أحني ركبتي أمام الآب، الذي منه تسمى كل عشيرة في السماوات وعلى الأرض، لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن، حتى يحل المسيح في قلوبكم بالإيمان، وأنتم متأصلون ومؤسسون في المحبة، حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعلو والعمق، وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله".

ليمنحنا الرب أيضًا استجابة لهذه الشفاعة التي قدمها الرسول بولس.

ريكاردو لينهاريس تامي

النصوص الكتابية المستخرجة من ترجمة جواو فيريرا دي ألميدا –منقحة ومحدثة.